

الأغاني

دعي فيفتح له الباب فإذا فتح طرحوا الفهر في العتبة حيث يدور الباب فلا يقدر الباب على غلقه ويهجمون عليه فيدخلون فأكل أبو سلمة يوما على بعض الموائد لقمة حارة من فالودج وبلعها لشدة حرارتها فجمعت أحشاؤه فمات على المائدة فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه .

(أحزان نفسي عليها غيرُ مُذْصِرٍ مَهْ ... وأدمُعي من جفوني الدَّهْرِ مُذْصِرٍ مَهْ)

(على صديقٍ ومولائي لي فُجِرْعَتُ بِهِ ... ما إنْ لهُ في جميع الصالحين لُْمَهْ) .

(كم جفنةٍ مِثْلِ جَوْفِ الحوضِ مُتْرَعَةٍ ... كوماءٍ جاء بها طَبِيبٌ أَخُها رَذِمْهْ) .

(قد كَلَّ لَاحَتُها شحومٌ مِنْ قَلْبِ سَتِها ... ومن سَنامِ جَزْوَري عَبيطَةٍ سَدِمْهْ) .

(غُيِّبَتْ عنها فلم تَعْرِفْ له خبراً ... لهفي عليكَ وويلي يا أبا سلمه) .

(ولو تكون لها حَيًّا لما بَعُدَتْ ... يوماً عليكَ ولو في جاحمٍ حُطَمَهْ) .

(قد كنت أعلم أنَّ الأكل يقتله ... لكنَّني كنت أخشى ذاك من تُخَمَهْ) .

(إذا تعمَّمت في شَيْءٍ لَئِيْمٍ ثم غدا ... فإنَّ حوزةً من يأتيه مُصْطَلِمَهْ) - بسيط -

عشق فتى فقال فيه الشعر .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال كان عبد الصمد بن المعذل يتعشق فتى من المغنين يقال له أحمد فغاضبه الفتى وهجره فكتب إليه